

أَلَمْ تَرَيَا أُخْيِطِلُ حَرْبَ قَيْسٍ
 تَمُرٌ إِذَا ابْتَغَيْتَ لَهَا الْعِلَالَ^(١)
 إِذَا لَمْ تَضْحُ نَشَوْتُكُمْ فَذُقُوا
 سُيُوفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلَ النَّهَالَ^(٢)

الإمام العادل

قال في عمر بن عبد العزيز :

[من الكامل]

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا،
 جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ
 وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ، تَحَرُّجًا،
 مَكْسَ الْعُشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ^(٣)
 قَدْ نَالَ عَدْلَكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا،
 فَإِلَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَفَدٍ رَاحِلِ
 إِنِّي لَأْمُلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا،
 وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ
 وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً،
 لِابْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ^(٤)

فحل سوء

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب :

[من الوافر]

أَعْرَتْنَا أُمَامَةً، فَأَفْتَحَلْنَا
 أُمَامَةً، إِذْ تُنْجِبَتِ الْفُحُولُ^(٥)

(١) تمر: تصير مرة، العلال: من عل: شرب مرة بعد مرة.

(٢) الأسل: الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين.

(٣) المكس: الجباية. (٤) العائل: المعول.

(٥) افتحلنا: اخترنا، تنجبت: كرم نسبها.